

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

. @ 5 @ .

وكان مما حداني على هذا الجمع الذي تقر به العين ويصغي إليه صحيح السمع أني لم أجد فيه مصنفا يشفي الغليل وينفي الجهل باتضح المقال والتعليل مع مسيس الحاجة إليه والتنفيس به عن المكروب حيث لم يجد في ذلك ما يعتمد عليه . هذا وقد أفردوا أهل كثير من البلدان كبغداد والشام ومصر وأصبهان إلى غيرها مما يطول بذكره في هذا البيان مع كون هذه أحق بالتنويه وأصدق في الوجاهة والتوجيه . نعم اشتملت الروضة الفردوسية المشتملة على ما نحن بصدده وغيره من المهمات العلية لأبي عبد الله 796 الأشهرى الثقة الرحال غير المزوري على كثير من التراجم لأهلها والأعاجم وتاريخ البدر أبي محمد 796 عبد الله محمد بن فرحون المقدم في الفضائل والفنون على عدد كان الفكر بسببهم واجم وتعليق الشمس 784 محمد بن التقي صالح على كثير ممن لم ينصح في أكثرهم بما تتم به المصالح .

وكذا عقد المجد الفيروز آبادي اللغوي السائر في الاعتناء باللغة السير القوي في كتابه المغانم المطابة في معالم طابة الفائق حسنا وانتخابا لجماعة أدركهم أو أدركهم شيوخه من أهلها بابا استمد فيه من ابن فرحون عبر فيها عن مقاصده بلفظ بالدر مشحون ولم يستوعب ما هنالك .

وزاد هو دون عشرة أنفس رقت عليهم زايا تنبها للسالك . وعلى ما اشتركا فيه كاف للعدل في العزو والإنصاف ومجموع ما اشتملت عليه هذه التصانيف قل من كثر مع ارتفاع أربابها عن درجة التقصير والنكر . وقد طالعت من الكتب الكبار والمشیخات والمعاجم الجليلات المقدار والتواريخ المستقيمة عند الاعتبار ما أرجو سرد جميعه بآخره ليكون ذلك من جملة مفاخرة . وما تيسر لي الوقوف على كتاب الإعلام بمن دخل المدينة من الأعلام للعفيف عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف المطري لأستيفد منه ما لعله يوافق اختياري ونظري . وأتيت بما اشتمل عليه هذا الكتاب على حروف المعجم تسهلا للكشف للاستفادة منه والانتخاب مراعيًا في ذلك الترتيب في الآباء والأجداد وبقية الأنساب ثم أردف الأسماء بالكنى وبالأنساب ونحوها مما يقرب المراجعة لمن به اعتنى ثم بالنساء اقتداء بمن اقتفى الأئمة . وأثبتنا كل هذا بعد الابتداء بسيرة نبوية مختصرة نافعة مفيدة معتبرة إذ الشرف للمذكورين بل ولجميع المتقدمين والمتأخرين سيما المؤلف المسكين المزلول في التمكين

إنما هو بالاضافة لجنا به الرفيع والتطفل بالتحرز في حرمه المنيع حقق ا□ ولهم ذلك ووفق
لما مشى